

فتاوى ابن تيمية | 77 من 782 | الله قد بين لعباده ما يحتاجون إليه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والسبعون - 00:00:00

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. يواصل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله البيان لان الله سبحانه بين لعباده اصول الدين بالادلة العقلية - 00:00:20

والبراهين القطعية عكس ما يدعيه علماء الكلام من خلو القرآن من البراهين العقلية وانه مجرد اخبار تعتمد على صدق المخبر فيقول رحمه الله وكذلك ما استعمله سبحانه في تنزيهه وتقديسه عما اضافوه اليه من الولادة - 00:00:38

سواء سموها حسية او عقلية كما تزعمه النصارى من تولد الكلمة التي جعلوها جوهر الابن منه. وكما تزعمه الفلاسفة والصابئون من تولد العقول العشرة والنفوس الفلكية التسعة كما عمه مشرك العرب - 00:01:00

الذين جعلوا له بنين وبنات قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون. قال تعالى الا فانهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون - 00:01:18

وكانوا يقولون الملائكة بنات الله كما يزعم هؤلاء يعني الفلاسفة ان العقول او العقول والنفوس هي الملائكة. وهي متولدة عن الله. قال تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون - 00:01:36

واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه علاهون ام يدس سوء التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم الى - 00:01:54

قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون قال تعالى ان اتخذ ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين - 00:02:14

واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. قال تعالى فرأيتم - 00:02:30

والعزى الى قوله تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة اي جائزة وغير ذلك في القرآن تبين سبحانه ان الرب الخالق اولى بان ينزه عن الامور الناقصة منكم فكيف تجعلون له ما تكرهون ان يكون لكم - 00:02:50

وتستخرج تستحيون من اضافته اليكم مع انه واقع لا محالة ولا تنزهونه عن ذلك وتنفونه او عنه هو احق بنفي المكروهات المنقصات منكم. وكذلك قوله في التوحيد ظرب لكم مثلا من انفسكم - 00:03:12

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كخيفة بعض بعض كما في قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم بين سبحانه ان المخلوق لا يكون مملوكه شريكة فيما له حتى يخاف مملوكه كما يخاف نظيره - 00:03:32

بل تمتنعون ان يكون المملوك لكم نظيرا لكم فكيف ترضون؟ فكيف ترضون لي ان تجعلوا ما هو مخلوقي ومملوكي ذيك اللي يدعى ويعبد كما ادعى واعبد كما كانوا يقولون كما كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ثم -

الشيخ رحمه الله ان تكون القواعد التي وضعها المتكلمون هي وهي المقدمات والنتائج التي يضعونها مثل الجسم والجوهر والعرض.

هي الطرق التي يستدل وبها على اثبات العقائد. قال رحمه الله فهذه الطريقة - 00:04:20

مما يعلم بالاضطرار ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يدعوا الناس بها الى الاقرار بالخالق وبنبوة الانبياء. ولهذا اعترف حذاق اهل

الكلام كالاشعري وغيره بانها ليست طريقة الرسل. واتباعهم ولا - 00:04:41

في الامة او انتمتها وذكروا انها محرمة عندهم بل المحققون على انها طريقة باطلة. وان مقدماتها فيها تفصيل وتقسيم يمنع ثبوت

المدعى بها مطلقا ولهذا تجد من اعتمد عليها في وصول دينه - 00:05:01

ولهذا تجد من اعتمد عليها في اصول دينه احد امرين اه ولهذا تجد من اعتمد عليها في اصول دينه فاحد امرين لازم له اما ان يقطع

على اما ان يطلع على ضعفها ويقابل بينها وبين ادلة القائلين بقدوم العالم - 00:05:21

فتتكافى عنده الادلة او يرجح هذا تارة وهذا تارة كما هو حال طوائف منه طوائف منهم. واما ان يلتزم لاجلها لوازم معلومة الفساد في

الشرع والعقل كما التزم جهم لاجلها فناء الجنة والنار. والتزم ابو الهذيل لاجلها انقطاع حركات اهل - 00:05:42

في الجنة والتزم قوم لاجلها كالاشعري وغيره ان الماء والهواء والنار له طعم ولون وريح ونحو ذلك. والتزم لاجلها واجل غيرها ان

جميع الاعراض كالطعم واللون وغيرها لا يجوز بقاؤها بحال لانه احتاجوا الى جواب النقض - 00:06:02

الوارد عليهم لما اثبتوا الصفات لله مع الاستدلال على حدوث الاجسام بصفاتهما. فقالوا فقالوا صفات فقالوا صفات الاجسام اعراض اي

انها تعرض وتزول. فلا تبقى بحال بخلاف صفات الله فانها باقية. واما جمهور عقلاء بني - 00:06:22

ابن ادم فقالوا هذه مخالفة للمعلوم بالحس والتزم طوائف من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم لاجلها نفي صفات الرب مطلقا او نفي

بعضها لان الدال عندهم على حدوثها هذه الاشياء هو قيام الصفات بها - 00:06:42

والدليل يجب طرده والتزموا حدوث كل موصوف بصفة قائمة وهو ايضا في غاية الفساد والضلال. ولهذا التزموا القول بخلق القرآن

وانكار رؤية الله في الآخرة وانكار علوه على عرشه الى امثال ذلك من اللوازم - 00:07:00

التي التزمها من طرد مقدمات هذه الحجة التي جعلها المعتزلة ومن اتبعهم اصل دينهم فهذه داخلة فيما سماه هؤلاء اصول الدين.

ولكن ليست في الحقيقة من اصول الدين الذي شرعه الله لعباده - 00:07:19

واما الدين الذي قال الله فيه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فذاك له اصول وفروع بحسبه واذا عرف ان مسمى

اصول الدين في عرف الناطقين بهذا الاسم فيه اجمال وابهام لما فيه من الاشتراك بحسب الاوضاع والاصطلاحات بين ان الذي هو -

00:07:36

الذي هو عند الله ورسوله وعباده المؤمنين اصول الدين فهو موروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واما من شرع ديننا لم يأذن الله

به فمعلوم ان اصوله الملتزمة له - 00:07:59

لا تجوز ان تكون منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو باطل وملزوم الباطل باطل. كما ان لازم الحق حق الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه - 00:08:14